العــدد : ٨١٥ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

الجمعة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٥٩ — الموافق ٢ أغسطس ١٩٤٠

اقوال مختارة

املان

قال شمامة للمأمون لما صارت اليه الخلافة :

كان لى أملان : أمل لك ، وأمل بك . فاما أملى لك فقد بلغته . وأما املى بك فلا أدرى ما يكون منك فيه .

قال : يكون افضل مارجوت وأملت ثم أمر بجعله من سماره وخاصته .

[illegible]	الأيام	جمادى الثانية / رجب	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
١١	السبت	٢٨	٢٥	٩	٥٨	١٠	٣١	٥	٤١	٨
١٢	الأحد	٢٩	٢٦		٥٩	١٠	٣٢		٤٢	
١٣	الاثنين	١	٢٧			١١	٣٢		٤٣	
١٤	الثلاثاء	٢	٢٨		١		٣٣		٤٤	
١٥	الأربعاء	٣	٣٠		٢		٣٣		٤٥	
١٦	الخميس	٤	٣١		٣		٣٣		٤٦	
١٧	الجمعة	٥	٣٢	٩	٤	١١	٣٤	٥	٤٧	٨

تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس

عالجنا موضوع الاتحاد والتعاضد وابنا عن مزاياهما فى احدى افتتاحياتنا السابقة . وادلينا فى تلك الافتتاحية بان هذا الاتحاد وهذا التعاضد اذاتم تمامهما ، واذا عم نظامهما فى امة من الأمم ، واذا سادت مبادؤهما النيرة جيلا من الاجيال ، اومجتمعاً من المجتمعات نمت فى ظلالهما الوارفة عزتها القعساء وتأثل فى مجراهما الفياض مجدهما الشامخ ، ونوهنا بان سيادة مبدإالاتحاد فى الافراد يقود بتوفيق الله الى سيادة هذا المبدأ فى الامة جمعاء ، فما الامة الا أفرادها مجتمعين .

ونعود اليوم الى موضوع الاتحاد ، باحثين محللين ولـكن لا من الناحية التى سبق لنا أن جلوناها ، وأمطنا اللثام عنها ، فتلك قد وصلنا فيها الى الغاية المنشودة . وانما لنجلو للقراء فى ايجاز يقتضيه المقام كيف يكون تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس ، فان فى معرفتهم لهذه الحقيقة ، واطلاعهم على هذا الطريق الموصل الى تنمية هذه العاطفة النبيلة التي هى من أهم الأسس الراسخة لتقدم الافراد والجماعات والأمم — تسهيلا للوصول الى الاتحاد المرغوب ، وتذليلا للعقبات التى قد تقف فى طريق الوصول الى النجاح فى تكوين الاتحاد وتدعيمه .

ومن رأينا أن تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس محتاج الى رياضة هذه النفوس على التمسك بالآداب النفسية الحميدة ، وفى طليعة هذه الآداب النفسية الاخلاص ، فان الاخلاص مادخل فى امر من الامور الا نجح وهو الأس الأول الوطيد من أسس الاتحاد الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والعمرانى ، وما ساد الاتحاد بمعناه الصحيح فى أمة من الأمم الا وقد وجدنا الاخلاص فى طلائع هذا الاتحاد ، وفى مقدماته ومن اهم اسبابه والوسائل التي خدمت كيانه ، ومهدت له وشيدت بنيانه ، والاخلاص أمر اعتبارى سهل اذا عود الانسان نفسه عليه ، وحقيقة قد ينال المتروض عليه شيء من القلق النفسى ، فى مبادئ ترويضه النفس على على التشبث بهذا المبدإ الحميد ولـكنه لايبرح ان يزول ذلك القلق فتخف عليه مؤنته اذاسار شوطاً فى هذا الميدان . ومن موجبات نمو عاطفة الاتحاد فى نظرنا العناية بالمصلحة العامة والنظر اليها بالعين التى ننظر بها الى المصلحة الخاصة وان هذا الخلق الرجيح اذا تمثل فى افراد أمة بنت امجادها على قمم الاتحاد العالية ونالت ارقى مكانة فى النهوض والحيوية والسعادة والهناء ، ونظرة الى اخلاق السلف الصالح ، والفاتحين البواسل منذ صدر الاسلام الذين تمثل فى افرادهم ومجتمعاتهم هذا الخلق النبيل واشربت بحبه قلوبهم ، وانعمت بمبادئه صدورهم تجعلنا نقدر هذا الخلق الرصين الجامع لشتى الفضائل واشتات المكارم حق قدره

ومن رأينا ان من دعائم تثبيت عاطفة الاتحاد فى الضمائر العناية بترويض النفوس على صفاء السريرة وعدم حمل الاحقاد المبـــــيرة والأعراض عن سفاسف الأمور المثيرة ، فان فى صفاء السريرة راحة نفسية سامية ورابطة قوية حافزة توصل الأفراد الى عرى الاتحاد .

ومن رأينا ان من أسباب نمو عاطفة الاتحاد حسن السيرة فيعنى الفرد بان يكون خير أحدوثة بين الناس وان يكون حسن الخلق رائده فى أعماله وأحواله وبهذا يكون ذا سمعة حسنة عبقة . وهذا الخلق الجليل اذا تمسكت به الأفراد ساد فيهم الاتحـاد فالمرأ مرآة أخيه . واذا كانت سريرتك صافيـة وسيرتك محمودة فأحر بان تجعل من نفسك قـدوة حسنة للآخرين ، واذا اقتدوا بك كما هو مرجح ومنتظر ففى ذلك ضمان فعلى للوصول الى الاتحاد ، لا بين عدد محصور من الافراد بل بين سائر الطبقات . ومن دأب الناس دواماً حب التقليد فى الأعمـال التى تنتج السمعة الحسنة لهم بين الناس .

ومن رأينا ان من أهم بواعث نمو عاطفة الاتحاد اسداء الجميل للغير بقدر مايمكنك ان قولا او فعلا فان فى اسداء الجميل للنفوس رابطة خفية ، وواسطة قوية تقودهم الى خمائل الاتحاد .

هذه وسائل من وسائل تنمية عاطفة الاتحاد اقتطفناها لك اقتطافا . ولو ذهبنا نحصى وسائل تنمية هذه العاطفة من جميع الوجوه بطريقة البسط والتفصيل لاقتضانا ذلك قولا كثيرا وخير الـكلام ماقل ودل .

انباء اخر ساعة

لندن — صد الايطاليون أمس عند ما حاولوا الاغارة على مالطة . وقد أوضح مراسلو الجرائد اللندنية الموجودون على حدود الحبشة ان سيول الامطار تتدفق هنالك فتحيل الاراضى الى اوحال عظيمة تعيق حركة الايطاليين كثيرا .

روما — يقول بلاغ القيادة العليا للجيش الايطالى ما يلي : ضربت طياراتنا ميناء عدن وأصابت سفينتين ومستودعاً للبترول وعادت الى قواعدها سالمة . وأسقطت قواتنا المضادة للطائرات طائرة للعدو اثناء محاولته غارة جوية على عصب .

روما — يؤكد بلاغ القيادة العليا انتصارات ايطاليا فى افريقيا الشمالية على فريق من جيش الاستكشاف الانكليزى مؤلف من سيارات مصفحة ووقعت اضرار بالجنود . ويستفاد احتلال الجنود الايطاليين لـكرموك فى السودان وانهزم البريطانيون عنها وبعد انتهاء المعركة المظفرة تقدم للجبهة الايطالية سكان كرموك وسكان تلك المقاطعة للتطوع فى الجيش الايطالى واعترفت بريطانيا بهذا النصر الايطالى . وتقول جريدة بريطانية انه من المنتظر أن يقوم الايطاليون بهجوم فى اتجاه الخرطوم

مصر — ورد من لندن ان وزير الحربية البريطانية صرح بان الوحدات الهولندية والفرنسية والبلجيكية يجرى تنظيمها فى بريطانيا بهمة ونشاط .

مصر — وود من لندن ان الانباء الرسمية تقول ان قوات ايطالية كبيرة حشدت فى مولاي ويقول مراسل روتر انه يبعد ان يغزو الايطاليون كينيا من هذا المركز لعدم ملاءمته لذلك ولهطول الامطار بكثرة وهذه القوة الايطالية ليست الاطليعة لجيش آخر لسد نقص تتطلبه الحرب فى افريقيا وفى طول جبهات البريطانيين السودانية لم يمل البريطانيون الى الراحة والـكسل وقد فتك حملة البنادق السودانيين بخمسة الآف ايطالى ولم يمت منهم الاخمسة اشخاص وقد ارسلت قوات هناك ستكون مصدر قلق لايطاليا

روما — حدثت زلازل شديدة فى سهول الاناضول الوسطى وذهب ضحيتها ٣٠٠ قتيل وعدة مآت من الجرحى وشعر بهذه الزلازل فى انقره واسطنبول .

لندن — ان الزلزال الذى حصل فى الاناضول دمر احدى عشرة قرية وقد نظمت اعمال الانقاذ .

روما — وصل الى اسطنبول وفد يوغسلافى لاجل المسائل الاقتصادية وتقول صحف تركيا انه لا يمكنها الآن الا المتاجرة مع المانيا وايطاليا القادرتين على تموين تركيا بما تحتاجه :

روما — تفيد الاخبار الواردة من سان اسبستيان ان طائرات العدو قذفت قنابلها على انكلترا ولم يعرف عن الضحايا والخسائر فادحة : وجاء منها ان اخبار لندن تفيد ان سفينة النقل العسكرية غرقت على اثر اعمال العدو الحربية وورد من اثينا تفاصيل اغراق ناقلة البترول اليونانية ويقال انها هوجمت من طائرات بريطانية .

لندن — أعلنت وزارة البحرية البريطانية ان المدرعة البريطانية القنطرة قد اشتبكت فى المحيط الجنوبى مع سفينة المانية وقد تمكنت السفينة الالمانية من الافلات وقد اصيبت باضرار وقد كانت السفينة الالمانية تجارية ثم حولت الى حربية ونصبت فيها أربعة مدافع وبمجرد أن رأت السفينة البريطانية هذه السفينة القت عليها نيران مدافعها فصارت تطلق الدخان الحاجب ومن حظ السفينة الالمانية ان قنبلة أصابت السفينة البريطانية وقتل شخصان من بحارتها ولا يزال البحث مستمراً عن السفينة الالمانية المذكورة .

روما — تلاحظ الصحف ان اعمال القنابل التى تتعرض لها مالطة ترمى الى ضرب مستودعات البترول التي لحقتها خسارة فكتبت جريدة من جنيف بان حالة مالطة من الخطورة بحيث يعتقد أنها لن تستطيع المقاومة طويلا .

البقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانبـاء البرقيـة من جميع المصـادر الدولية

برلين في ٢٣ منه — [illegible] السفن الانكليزية فاغرق خمس من سفن شحنها [illegible] .

[illegible] مجموع حمولة [illegible] في غراتب هذه [illegible] طن وحمولة [illegible] ١٨ الف طن [illegible] ٩ آلاف طن .

برلين في ٢٣ منه — [illegible] رئيس جمعية الصليب الأحمر الأمريكية بتصريح نفى فيه الاشاعات القائلة بان السلطات الألمانية تضع العراقيل في طريق بعثة الصليب الأحمر من سوء معاملة السلطات الألمانية بعثة الصليب الأحمر الأمريكية [illegible] بتكذيب جميع ماقيل [illegible] الأمريكية [illegible] من نقود ومواد غذائية .

برلين في ٢٣ منه — غادر [illegible] رئيس الوزارة البلغارية ووزير خارجيتها الى وطنه [illegible] عن المحادثات التي جرت بين الزعيم ادولف هتلر معهما .

برلين في ٢٣ منه — وصل الى سالزبورج الدكتور تيسو رئيس الحكومة السلوفاكية وذلك بناء على دعوة من الحكومة الالمانية له وكان وصوله صباح اليوم وقد استقبله الزعيم هتلر والهر فون روبنتروب وزير الخارجية الالمانية وذلك بناء على دعوة الحكومة الالمانية له وقد استقبله بالنيابة عن الهر هتلر وزير الخارجية الالمانية . وصدر بلاغ في رومة بان السنيور موسوليني استقبل بحضور الكونت شيانو كلا من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها ودارت بينهم محادثات ودية دامت ساعة ونصف ساعة .

برلين : في ٢٣ منه — لم تلق طائرات العدو في اثناء غاراتها الجوية الليلية على شمال المانيا الا عدداً كبيرا من القنابل ولم تسبب خسائر .

برلين : في ٢٣ منه — اسقطت خمس طائرات انكليزية فوق القناة الانكليزية .

وفقدت طائرتان المانيتان واسقطت طائرة المانية من طائرات الاسعاف البحرية عليها شارة الصليب الأحمر اثناء قيامها بحمل الطيارين السابحين في البحر نجاة من الغرق .

برلين : في ٢٣ منه — يقول نبأ ان وزير الخارجية الفرنسية اصدر بيانا جاء فيه ان السكرتير الذي عين أخيرا في دوائر الشرطة الفرنسية بينما كان في طريقه الى فيشي لتقلد منصبه اصيب بكارثة منعته عن القيام بعمله في الوقت الحاضر .

برلين : في ٢٣ منه — اذاع الراديو الفرنسي ان الحكومة الانكليزية قررت حجز جميع الأموال الفرنسية الكائنة في أراضيها هذا وقد قررت حكومة فرنسا ايضا حجز جميع اموال الرعايا البريطانيين المقيمين في فرنسا سواء أكانت اموالا منقولة أو غير منقولة وكذلك جميع اموال الرعايا البريطانيين الكائنين في المستعمرات الفرنسية .

رومافي ٢٣ منه — جاء في البلاغ الرسمي لقيادة الجيوش الايطالية العامة أن الطيارات الايطالية قد قنبلت على عنف مراكز بريطانية في شمال افريقيا وفي وراء مدينة برقة حيث قامت الجيوش الايطالية بهجوم عنيف على المراكز البريطانية فغنمت ٤ دبابات والحقنا اضرارا جسيمة بست دبابات اخرى واسرنا فريقا من جنود العدو ، واتمت الطائرات الايطالية بغاراتها الخفية على وحدات الاسطول البريطاني في شرق البحر الأبيض المتوسط ودحرنا قصية من جنود العدو اضطرت الى التقهقر وواصلنا مطاردتها والحقنا بها خسارة جسيمة .

وذكرت الصحف الألمانية أن سلاح الطيران الايطالي قد أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط

وقد تمكن سلاح الطيران الايطالي من وضع العراقيل والعقبات في وجه الاسطول البريطاني كما ان حملة الغواصات الألمانية ضد سفن انكلترا قد أخذت الآن تتضاعف وتتنمى العنف والشدة يوما بعد يوم ، ففي خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة أغرقت الغواصات الالمانية أكثر من مائة الف طن من اسطول انكلترا التجاري .

وذكرت الصحف الالمانية ان سطول انكلترا التجاري يسير الآن في طريق التلاشي والانهيار بخطوات واسعة .

وقد غادر كل من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها مدينة روما بالأمس فودعهما على رصيف المحطة الكونت شيانو وزير الخارجية الايطالية وكثير من الايطاليين ذوي الشخصيات البارزة .

وقد أبدت الصحف الرومانية والتركية واليونانية اهتماما كبيرا برحلة وزراء رومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا الى ايطاليا .

لندن — في ٢٤ منه وقع اليوم في اليابان خطر قد يؤدي للاساءة الى العلائق الودية بين انكلترا واليابان فقد تأكد لدى الدوائر الرسمية في لندن ان تسعة من الرعايا البريطانيين المقيمين في اليابان قد القي القبض عليهم بواسطة السلطات اليابانية ولا يزال السبب الذي أدى الى القاء القبض عليهم مجهولا حتى الآن .

ومن بين هؤلاء التسعة المقبوض عليهم الكابتن جيمس الممثل الاول للجنة الصناعات البريطانية في اليابان والمستر إسري كوك مكاتب شركة روتر في طوكيو .

ولم تنشر الصحف اليابانية حتى الآن أنباء القبض على هؤلاء الشخصيات .

وقد اذاعت اليوم محطة موسكو اللاسلكية أنه قد تم في كوزنتو التوقيع على اتفاقية تجارية بين الروسيا وافغانستان في الأسبوع الماضي .

لندن في ٢٤ منه — اذاعت وزارة الطيران البريطانية ليلة امس ان الالمان قد اضطروا الى استعمال طرق حربية جديدة في غاراتهم الجوية على انكلترا فقد وجد الألمان انفسهم يخسرون عددا هائلا من الطائرات اثناء تلك الغارات .

ومن نتيجة ذلك انهم ارسلوا طائرات مقاتلة من ذات المقعد الواحد بالقاء القنابل بدلا من ارسال قاذفات القنابل فكانت الطائرات المستعملة لهذا الغرض من طراز مشرشمت ١٠٩ التي تحمل كل منها قنبلة واحدة متوسطة الحجم وبالرغم من ذلك فان هذه الخطة الحربية الجديدة لم تبرهن على منفعتها حيث قصت الطائرات المقاتلة البريطانية في الايام القلائل السالفة على مالا يقل عن ٣١ طائرة من طراز مشرشمت ١٠٩ .

لندن في ٢٤ منه — سببت الغارة الجوية الايطالية على عدن بعد الظهر بالامس بعض اضرار طفيفة بسفينة تجارية كانت راسية في الميناء وقد قتل واحد من بحارتها الهنود ولم تذكر أي اصابات او اضرار أخرى .

واذيع رسميا نبأ تدمير ٤ طائرات ايطالية بالامس اثناء المعارك الجوية بالقرب من مالطة ولم تكن هناك أي خسائر بريطانية .

لندن في ٢٤ منه — اوقفت السلطات الألمانية في فرنسا صباح أمس مواصلات الطرق ومواصلات السكك الحديدية بين الجزء الذي تحتله المانيا في فرنسا والجزء الذي لا تحتله وقد أذاع راديو فرنسا خلال أمس أن السلطات الألمانية قد حددت الجزء الذي تشغله من فرنسا الى خمسة مناطق لكل منها تعليمات خاصة لمباشرة حركات المهاجرين .

لندن في ٢٥ منه — قامت طائرات الاستطلاع البريطانية بغارة استكشافية على الأراضي الأيطالية في شرق لوبيا فاصطدمت مع الطائرات الأيطالية في معركة جوية واسقطت طائرة ايطالية منها ثم شاهدت طائرتين ايطاليتين على الأرض فانقضت عليهما وسلطت عليهما مدافعها الرشاشة فتحطمت الطائرتان في الحال .

وأغارت الطائرات البريطانية على مطار ايطالي في شرق افريقيا فدمرت احدى قاذفات القنابل الايطالية وأصابت طيارتين ايطاليتين بخسارة جسيمة

واغارت بعض طيارات العدو على مالطة فالحقت بها بعض اضرار طفيفة وطاردتها في الحال المدافع المضادة للطائرات فاسقطت واحدة منها

وقد نشرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا رسمياً دللت فيه على الشواهد الدالة على تفوق الطائرات البريطانية على طيارات العدو في جميع المعارك الأخيرة واسقطت الطيارات البريطانية فوق الاراضي الألمانية ١٥ طيارة للعدو

والظاهر ان الخسائر التي لحقت بالعدو اثناء هجوم طياراته على الساحل الجنوبي لانكلترا كانت خسائر بليغة .

وقد تصدى لطائرات العدو سرب من الطيارات الأنكليزية فاسقطت منها ٨ من قاذفات القنابل و٧ من الطيارات المقاتلة

ولاتزال المعارك الجوية مستمرة على الساحل الجنوبي لانكلترا حتى الآن ومن المحتمل أن ترد الأنباء في هذه الليلة بسقوط طائرات أخرى للعدو

لندن في ٢٥ منه حدث اصطدام عنيف بين قوات الدفاع البريطانية وبين طيارات العدو المغيرة الالمانية عندما حاولت الطائرات الالمانية المؤلفة من ٣٠ من قاذفات القنابل تحميها ٥٠ طائرة مقاتلة من طرازي مشرشمت نتيجة هجومها على ميناء دوفر فخلقت تشكيلات جوية قوية من الطائرات المقاتلة البريطانية من طرازي اسبكيفير وهاركين المشهورة فلاقت تلك التشكيلات العدو ودارت رحى معركة حامية الوطيس ولكنها لم تستغرق زمنا طويلا اذ ولت القوة الالمانية المغيرة الأدبار .

روما فى ٥. منه — طاردت باطلاق المدافع الرشاشة سرب من طائراتنا فصائل من دبابات العدو المصفحة الى ماوراء حدود برقة والحق بها خسائر فادحة .

وقد اسقطنا اثناء معركة جوية طائرتين للعدو وتخلفت اثنتان من طائراتنا عن قاعدتها .

روما فى ٢٥ منه — كتبت جريدة بوكستر بونجتر ان جزيرة مالطة اصبحت الآن خارجة عمليا عن الاستعداد وسيكون بجبل طارق نفس هذا التضييق أيضا .

روما فى ٢٥ — كان البلاغ الذى اصدرته أمس القيادة الايطالية المسلحة يشير الى الموقع المسمى بوباد الذى له أهمية كبرى فى تسلطه على النيل الأزرق وكانت تحرس هذا المكان فصيلة بريطانية قوية تراقب الملاحة .

وتجد عملية سحب هذه الفصيلة من الجنود البريطانية أهميتها لا فى توسع نطاق الاحتلال الايطالى الى ما وراء حدود الحبشة فحسب بل فى القضاء على تهديد محتمل الوقوع .

أما الجنود الانكليزية فلم يمكنها المقاومة فانهزمت .

روما فى ٢٥ منه — جاء فى البلاغ الحربى الألمانى بان الغواصات والطائرات الالمانية قدحققت نجاحا باهرا ضد السفن البريطانية بالرغم عن رداءة الجو .

وقد تمكنت غواصة واحدة فى أقل برهة من اغراق خمس بواخر بريطانية مسلحة يبلغ مجموع حمولتها ١٤٨ الف طن .

وقد تابع الطيران الالمانى هجومه ضد السفن الراسية فى الموانىء الانكليزية .

وعلم أخيرا من بخارست أن ستة من الفرنسيين قد طردوا من رومانيا على أثر الانشاءات الألمانية

روما فى ٢٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من استانبول ان القوات الفرنسية جردت فصائل انكليزية مرابطة فى حلب عن أسلحتها وذلك ردا على الغارات الجوية التى قام بها الانكليز على سورية

روما فى ٢٥ — منه قامت الطائرات الأيطالية بغارة جوية على عدن فاحدثت فيها خسائر كبيرة واصابت باخرة تجارية خارج الميناء وعلم من شنغهاى أن المؤتمر الهندى بعد جلسة دامت ٨ ساعات وافق على الحل الذى اتخذه المؤتمر التنفيذى فى ٧ يوليو والذى يطلب به من بريطانيا تأسيس حكومة وطنية هندية ليقوموا بالخطوة الأولى فى استقلال الهند التام

روما فى ٢٥ منه — افادت الأخبار الواردة من مدريد بانه قد استؤنف البحث والتنقيب عن البترول فى المنطقة الأسبانية فى مراكش وقد كشف البحث منذ عام ١٩٣٥ على وجود البترول بقرب بليليو بمساحة قدرت بمائة مليار غير أن حرب التحرير عاقت عن العمل الى ظرف آخر

لندن فى ٢٥ منه — قدم اليوم سفير انكلترا فى طوكيو احتجاجا رسميا على الحكومة اليابانية لالقائها القبض على أحد عشر انكليزيا فى انحاء مختلفة من اليابان ومن بينهم كبير ممثلى اتحاد الصناعات الانكليزية فى اليابان .

وحتى صباح اليوم لم تكن السلطات اليابانية قد ذكرت شيئا عن الأسباب التى حدت بها لالقاء القبض عليهم ولا نشرت الصحف اليابانية شيئا عن انباء ذلك القبض .

غير ان وكالة أخبار دوماى اليابانية قد ذكرت الآن أن أسباب القبض عليهم ترجع الى اتهامهم بالاشتغال فى الجاسوسية وقد جاء فى رسالة اذاعتها وكالة اخبار دوماى ان المستر كوكس مراسل شركة روتر فى توكيو عند ما القى القبض عليه ألقى بنفسه من نافذة فى الطابق العلوى لمركز الشرطة فسقط على الأرض قتيلا فى الحال .

وتفسر شركة الاخبار المذكورة هذا الحادث بان المستر كوكس وجد ان ادلة الجاسوسية قد انهالت عليه من كل جانب حتى اصبحت حقيقة لا يمكن انكارها فلم يجد وسيلة يتخلص بها من ذلك المأزق الذى أدّى الى ضياع حياته .

لندن فى ٢٥ منه — جاء فى بلاغ وزارة الطيران البريطانية الأخير ان الطيارين الفرنسيين قد اشتركوا مع الطيارين الانكليز فى غارة جوية أسفرت عن اسقاط ٨ طائرات ايطالية .

وقد اتضح الآن ان العدو قد خسر اثناء غارته بالامس على سواحل انكلترا ١٠ طائرات لا ٩ كما ذكرنا صباح اليوم ولم يخسر السلاح الجوى البريطانى غير طائرتين فقط .

وليس المهم فى الامر هو عدد ما خسره الألمان من الطائرات الكثيرة العدد بل الأهم هو عدد ما فقدوه من الطيارين المدربين الذين قضوا فى تدريبهم سنين طويلة وقد الحق السلاح الجوى البريطانى بالعدو خسائر جسيمة أثناء غارته على ميناء شربورج الفرنسية فدمر مستودعات الزيوت وكان دوى الانفجار الذى وقع فيها يسمع بشدة من مسافات بعيدة وعلى أثر القاء احدى الطيارات الانكليزية قنابلها على المطارات الألمانية ظهر فى الحال ضوء صفراوى هائل اعقبه اطفاء الأنوار فى جميع انحاء المطار .

وقد احرزت الطيارات البريطانية فى غاراتها على مستودعات الزيوت فى هامبورج وامستردام نجاحا عظيما وفى اثناء القائها القنابل على بعض الموانى تحطمت عدة سفن من سفن التموين الألمانية واصيبت عدة سفن أخرى بتلف غير يسير .

وقد بلغ عدد الغارات التى قامت بها الطيارات الأنكليزية على المانيا فى خلال المدة الواقعة مابين ١٠ مايو و ٢٥ من الشهر الجارى ١٠٥٣ غارة .

وافادت الامرالية البريطانية فى بلاغ اليوم أن المدمرة الانكليزية ربنى قد اصيبت ببعض الأضرار من جراء قنبلة اسقطتها عليها احدى الطائرات الايطالية .

وهى مدمرة صغيرة قديمة العهد تم بناؤها فى سنة ١٩١٨ وتبلغ حمولتها ١١٠٠ طن وقد تمكنت مدمرة أخرى من اسقاط طائرتين من قاذفات القنابل للعدو .

روما فى ٢٥ منه — وردت أخبار من برلين تفيد ان الأستياء يزيد يوما فيوما ضد بريطانيا العظمى التى استحصلت من الولايات المتحدة على منع ارسال البترول الى أسبانيا بواسطة حاملات الزيوت الأمريكية وهكذا تواصل انكلترا الضغط على اسبانيا وتفيد الأخبار الواردة من نيويورك ان الدوتشى سيدلى قريبا بتصريحات عن المسائل الخارجية .

روما فى ٢٥ منه — علم من أديس ابابا أنه على اثر احتلال القوات الاطالية لاتلاند على الحدود الواقعة بين الحبشة والسودان حضر الوطنيون الاحتفال بأبدال العلم البريطانى بالعلم الأيطالى .

لندن فى ٢٥ منه — اقر مؤتمر الاتحاد الامريكى فى هافانا بالاجماع الخطوة القاضية بمنع الالمانيامن امتلاك اى من الممتلكات الاوربية فى نصف الكرة الغربى ووافق المؤتمر ايضا على مشاريع الاحتفاظ بفضلات امريكا و بوضع الاجانب القائمين باعمال عند حد معلوم .

لندن فى ٢٥ منه — حاولت ٨٠ طائرة المانية القاء قنابلها على ميناء دوفر الواقعة على الساحل الجنوبى الشرقى من انكلترا ولكنها واجهت مقاومة عنيفة من وسائل الدفاع البريطانى وقد برهنت على نعلتها المشكورة .

ويعتقد ان الالمان منوا بخسارة ٢٣ طائرة على أنه ثبت رسميا ان ١٥ طائرة المانية قد اسقطت .

وقد ضايق الطيارون البريطانيون الطيارين الالمانيين بحيث أصبحوا لم يعرفوا كيف يرمون قنابلهم

وتشمل الارقام الرسمية الصادرة اليوم ان خسارات الالمان الجوية على سواحل انكلترا مذ بداية الحرب تبلغ ٣٢٢ طائرة .

لندن فى ٢٥ منه — صدر بالأمس بلاغ من نيوروبى يفيد بوقوع غارة جوية على مجموعات من الجيوش الايطالية فى ويجينال بجوار موبالى وقد كانت هذه الغارة ناجحة واصلت المدافع المضادة للطيارات فى يوم أمس الطائرات الأيطالية المغيرة ناراً حامية .

وقد اسفرت هذه الغارة عن قتل ٤ اشخاص مدنيين .

وقد ورد فى بيان اصدرته وزارة الطيران البريطانية بانه قد شوهدت طيارات المانية بيضاء مرسوم عليها الصليب الاحمر محلقة فوق القواعد البحرية البريطانية وعلى بعد بضعة أميال من ساحة بريطانيا .

وبعد مراقبة تلك الطائرات من الحركات اضطرت الى الهبوط واسر ملاحوها .

وقد أرسلت الحكومة البريطانية انذارين لحكومة ايطاليا والمانيا ضد الأعمال الأخيرة التى تعدى بها الألمان المخالفة لقوانين الحرب مرة اخرى .

واسقطت طائرتين من ذلك النوع بعد القيام على ساحل انكلترا .

لندن فى ٢٥ منه — علم اليوم وصول جيوش الى كينيا قادمة من افريقيا لتعزيز الجيوش الموجودة فى كينيا .

لندن فى ٢٥ منه — علم الآن ان سفير انكلترا فى طوكيو قام بتقديم احتجاج لحكومة اليابان نتيجة القاء اليابان القبض على ١١ شخصا من الانكليز الموجودين هناك .

لندن فى ٢٥ منه — جاء فى بيان أصدرته وزارة الطيران البريطانية مساء أمس وصف الغارات الجوية وعمليات القاء القنابل الشديد على الأهداف الحربية فى شمال المانيا وغربها التى قامت بها قوات الطيارات البريطانية ليلة الأحد الماضى .

وكان من بين تلك الأهداف مستودعات للبترول ومراكز للسفن وساحات للبضائع كما أغارت تلك القوات البريطانية على ١٧ مطارا فى المانيا وهولندا و بلجيكا وشمال فرنسا ولم يفقد البريطانيون فى كل هذه الغارات الا ثلاث طائرات .

وفى فجر نهار الأحد الماضى اغارت طائرة بريطانية بمفردها على مطار فى ليوباردن بهولندا واوقعت تلفا عظيما فى الطائرات الالمانية التى كانت جاثمة على الارض وعند عودة تلك الطائرة البريطانية لاقت أربع طيارات المانية مقاتلة فما كان منها الا أن أسقطت احدى الطائرات المعادية وعادت هى بسلام .

وفى ليلة الاحد الماضى ايضا قامت بعض قاذفات القنابل البريطانية من حرس السواحل بغارة على صهاريج البترول فى ميناء شاربورج بفرنسا التى يحتلها الالمان .

وقد علم أن الغارات البريطانية على مجموعات النقل فى هولندا كانت فعالة جدا حيث ان السلطات الالمانية قد نصحت قوات المراكز من ذلك النوع أن تلزم فى سيرها خطة غريبة وذلك لأن الجبهة الشرقية يكفى ما فيها .

حوادث واخبار محلية

مولود سعيد نجيب سمو النائب العام المعظم

[illegible]

في ليلة السبت [illegible] عن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم مولود [illegible] سكرية [illegible] ويشكره على نعمه .

وما كاد [illegible] ميمون يذاع بين طبقات الأهلين حتى غمرهم البشر وشملهم السرور ابتهاجاً بهذا الأمر الجليل ، ومشاركة لسمو الأمير المحبوب في ابتهاجه السعيد ، لما لسموه الجليل من مكانة سامية في القلوب .

وقد تسابقت الجماهير الى قصر سمو الأمير فيصل المعظم مقدمين تهانيهم الخالصة الى سموه المحبوب بهذا الحادث السعيد .

وان هذه الجريدة تشارك الأمة في هذا السرور ، وتقدم تهانيها الصادقة الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم بمولوده الميمون ، متمنية الى الله أن يجعله [illegible] الدائم والسعادة الوارفة وطول العمر [illegible] سموه وولده [illegible] وفي رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى .

وكيل وزارة المالية

قدم الى العاصمة من الطائف في ليلة السبت الماضية حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان لقضاء بعض مهام منصبه الرفيع . وبعد ان مكث ثلاثة ايام بالعاصمة عاد الى الطائف نرجو له السلامة وطيب الاقامة

مدير عام وزارة المالية

وصل الى العاصمة من الطائف في ليلة السبت الماضية صاحب السعادة مدير عام وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان لقضاء بعض مهام اعماله وبعد ان اقام بها ثلاثة ايام عاد الى الطائف متمنين له السلامة وطيب الاقامة

وكيل مدير الأمن العام

وصل الى العاصمة من الطائف في عصر يوم الاربعاء حضرة وكيل مدير الامن العام علي افندي جميل للاشراف على الاعمال كما تقتضيه الوظيفة فنرحب به . وقد جرى دورة تفتيشية على اقسام ومراكز الامن العام بالعاصمة وتفقد احوالها [illegible] .

الطقس في مكة

كان الطقس في الاسبوع الماضي معتدلا بمكة المكرمة [illegible] الاسبوع [illegible] درجة الحرارة [illegible] الاسبوع [illegible] الاسبوع [illegible] [illegible] .

المدير العام

للبرق والبريد

غادر الى الطائف في ليلة الاربعاء سعادة المدير العام للبرق والبريد الشيخ عبدالله كاظم للاصطياف هناك والاشراف على الاعمال حسب المعتاد . نرجو له اقامة طيبة .

الاحصاء الصحي

احصاء صحي عن الاسبوع الذي آخره ٢٧ يونيه ١٩٤٠ الموافق ٢١ ج ٦ سنة ١٣٥٩ بمكة والطائف وجدة ورابغ وينبع والمدينة والوجه وجزائر [illegible] :

الاصابات بالامراض العفنة

مكة زحار ١٠ حمى تفسية ، الطائف زحار ١٠ جدة زحار ١٥ ، ينبع زحار ٤ ، المدينة زحار ٨ جيزان زحار ٥ المجموع الكلي ٥٣ .

الوفيات بالامراض العفنة

مكة حمى تفسية ١ ينبع زحار ١

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٢ نساء ١٦ أطفال ٢٦ المكون ٥٤

حركة المرضى بالمستشفيات

السابقون ١٠٧ ، الداخلون ٩٤ ، الخارجون ٩٥ ، المتوفون ٧ ، الباقون ٩٩ .

التلقيح ضد الجدري

بلغ عدد الملقحين ضد الجدري في هذا الاسبوع ([illegible]) شخصاً .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٩٩٤٥ شخصاً منهم ٤٥ بالأمراض [illegible] و ٩٩٤ بالأمراض العينية و ٥٦ بالأمراض التناسلية و ٦٦ بالأمراض الزهرية و ٧ بالأمراض الباطنية .

تنبيه

بالنظر الى ان المادة الخامسة من الاتفاقية الخاصة بتحديد صنع المواد المخدرة وتنظيم توزيعها الموقع عليها في جنيف بتاريخ ١٣ يوليو ١٩٣١ تقضي بتقديم احصائيات سنوية عما تستورده كل من البلدان المنضمة اليها من الادوية المحتوية على المواد المخدرة للاغراض الطبية فان ادارة الصحة العامة تعلن على عموم مستوردي الادوية ان يقدموا بياناً في نهاية شهر اغسطس ١٩٤٠ بتقدير احتياجاتهم من اصناف الادوية الآتي بيانها لعام ١٩٤١ والا كانت غير مسؤلة عن عدم الترخيص لهم لاستيرادها الى هذه المملكة بعد تاريخ النهاية المذكورة اعلاه .

اما اصناف الادوية التي يطلب منهم تقديم بيان تقديري سابق لاحتياجاتهم اليها لعام ١٩٤١ فهي كما يأتي :—

جدول رقم (١)

١ — مورفين

٢ — دي استيل مورفين (هيروين)

٣ — كوكائين

٤ — دي هيدرو هيدرو اكسيد كودينون (؟ كودال)

٥ — دي هيدرو كودينون (دي كودين)

٦ — استيل دي هيدرو كودينون اواستيل دي ميثيلو دي هيدرو تيائين (واسيدي كون)

٧ — دي هيدرو مورفين (دي لوديد)

٨ — متيل مورفين (كودائين)

٩ — اتيل مورفين (دي يونين)

١٠ — فلوره كوده ئين

جدول رقم (٢)

١ — افيون خام

٢ — افيون طبي

٣ — افيون باشكاله الصيدلية والمستحضرات

٤ — كوكا

٥ — الحشيشة الهندية

٦ — حشيشة هندية باشكاله ومستحضراته الصيدلية

٧ — حشيشة هندي (كالحشيش/والاسرار والبوش/والشيرا/والجنجا)

من مديرية الاوقاف

تعلن مديرية الاوقاف العامة ان لديها دكانا بالسوق الصغير وبترة ميضأة باب ابراهيم معروضين للايجار فمن له رغبة في استئجارهما او ايراجعها من اجل الخصوص المذكور ولذا حرر ،

من بلدية الطائف

تعلن بلدية الطائف للمرة الثالثة بان مصالحها تعدد ٥٥٥ لا زالت معروضة في ميدان المزاد العلني فمن له رغبة فيراجعها في اي مصلحة يريد التزامها لكامل السنة ولذا صار نشره .

بيانه

الاملاك الخالية التي لم توجر والصالحة للايجار

نشر فيما يلي بيانا بالاملاك الاميرية المعروضة للايجار ويراجع كل من رغبة في استئجار شيء منها ادارة الخزينة وهذه هي :

نمرة	الاسم	نمرة	
١	قاعة وحوش	بدون	واقعة بجرول
٢	« «	«	« «
٣	دار	٢٢١	« ببئر بليلة جياد
٤	«	٦٠٣	« بالسفلة القريبة من الجراول
٥	«	١٣١	« بالشامية بجوار الدكان نمرة ٢٣٦
٦	مقعد وحوش	بدون	بالمعابدة
٧	قعدين وحوش	١٢٣	بالمسفلة
٨	دكان	١٣	«
٩	«	٢٢٩	«
١٠	«	٢٣١	«
١١	«	٢٣٢	«
١٢	«	١٤٦	«
١٣	«	١٤٧	«
١٤	«	١٤٨	«
١٥	«	١٤٩	«
١٦	«	١٥٠	«
١٧	«	١٥١	«
١٨	«	١٥٢	«
١٩	«	١٥٣	«
٢٠	دار		واقعة بالشامية
٢١	دكان	٢٣٢	« بجرول
٢٢	«	٢٣٣	« «

١ — ٤

اعلان

بناء على طلب الشيخ حامد عبد المنعم من محكمة الطائف اخراج حجة استحكام لكامل انقاض العزبة المشتملة على مساكن سفلية وانقاض الحوش الذي ذرعه طولا وعرضاً ستون ذراعاً في ستين ذراعاً المحاط عليه من جميع جهاته بالبناء من الحجر واللبن القائم جميع ذلك بالحكر على الارض من وقف ذوي حميدان الكائن ذلك بمحلة قروة بالقرب من بئر عجلان من نواحي الطائف والمحدود جميع ذلك شرقا بالسكة الفاصلة بين هذا المحدود وبين البستان ملك السيد محمد نائب الحرم قديماً وحديثاً ملك الشريف علي باشا العوني وغربا بالسكة الفاصلة بين هذا المحدود وبين الارض من الوقف المذكور الجارية في حكر السيد علي بن عيدروس البار وشاما بالسكة الموصلة الى بئر عجلان وغيرها ويمناً بالسكة وفي كل حد من الحدود المذكور وجباب وفتحات المحدود المذكور وذكر ان كامل انقاض المحدود المذكور في ملكه وانشأه وبناه بماله لنفسه وتصرفه فيه بدون معارض في ذلك ولا منازع لذا جرى الاعلان بما ذكر للعموم فكل من له معارضة في ذلك فليراجع المحكمة المذكورة في ظرف شهر من تاريخ نشره لاجراء الايجاب الشرعي وبذا كتحرر

بقية أنباء آخر ساعة

روما — تشتد وطأة حرب دولتى المحور ضد بريطانيا يوما فيوما ، فالحصار البحرى الألمانى والقاء القنابل على المواقع البريطانية والاعمال التى يقوم بها الالمان فى البحار كل ذلك يعرقل بريطانيا وقد قال جورنج ان سلاحنا حاضر وانما ننتظر فقط صدور أمر الفوهرر ، وان طائراتنا التى تحلق فوق بريطانيا ليست الا استكشافات وان الهجوم الالمانى سيعهد الى الطيارات وتقول جريدة من نيويورك ان بريطانيا اقفلت ميناء لندن .

لندن — لم يحصل اقفال اى ميناء من موانىء بريطانيا كما يدعيه الالمان فجميع موانىء بريطانيا مفتوحة وحقيقة الموقف ان حركة الملاحة فى بريطانيا قائمة على ساق وقدم .

لندن — الحاقا لاذاعة الصباح من نشاط قاذفات القنابل البريطانية فى المانيا وهولندا وبلجيكا نقول ان وزارة البحرية البريطانية صرحت بان ٢٤ طيارة قاذفة قنابل عادت الى قواعدها بدون ان تفرغ حمولتها من القنابل نتيجة تلبد الاجواء بالضباب والغيوم ولم يكن فى استطاعتهم للاسباب المذكورة رؤية الاهداف ففضلوا العودة بها لاستعمالها فى فرصة اخرى . ويقول المافرون الذين وصلوا من سويسرا ان غارات بريطانيا الجوية كان لها وقع عظيم فى هولندا وبلجيكا فاصبحت مطارات كثيرة غير صالحة للاستعمال ، وحتى اضطر الالمان الى استعمال ميادين الالعاب مطارات واسقطت ٤ طائرات المانية فوق انكلترا امس وبلغ ما خسره الالمان فى يومين ٢٤ طائرة ولم يخسر البريطانيون الا طائرتين . والقت المانيا أمس القنابل على ويلز ومناطق اخرى من انجلترا ووقعت بعض خسائر ولكن لم يقتل احد .

روما — جاء من طوكيو ان وزير الحربية اليابانى القى بيانا عن حادث البريطانيين الذين القى عليهم القبض وعن الجاسوسية البريطانية فى اليابان . وفى كوريا يوجد جواسيس أجانب كثيرون .

روما — وصلنا أخيراً من هافانا أن المؤتمر الأمريكى انهى جلساته حول المستعمرات بالتوقيع على الوثائق ما عدا ممثل الأرجنتين إنه لم يوقع لأنه قال أنه لم يعهد اليه من حكومته بالتوقيع .

لندن — نشرت الصحف ملخص مذكرة هاليفاكس الى اليابان . وقد نوه السفير البريطانى فى اليابان عما سينتجه هذا الحادث من اجراءآت من قبل بريطانيا .

لندن — يقول مراسل روتر فى طوكيو أن شعور البريطانيين المقيمين فى اليابان هو الدهشة . ويظهر أن التهم التى توجه الى البريطانيين المقيمين فى بريطانيا هي نشر المعلومات والدعاية الى بريطانيا.

لندن — تدل الأخبار الأخيرة أنه أطلق سراح اثنين من المقبوض عليهم .

لندن — أقيم اليوم استعراض عسكرى فى كينيا وقد تفقد حاكمها الجنود الذين وصلوا اليها وجميع هؤلاء الجنود من المتطوعين وقد أتوا جميعا من مختلف المقاطعات ومن مدن اتحاد جنوب أفريقيا وهم الذين لبوا نداء الجنرال اسمطس . وقد قال الجنرال اسمطس أننا لا ندافع فى هذه الحرب عن أوطاننا فحسب بل نقف بجانب حلفائنا البريطانيين كما نعلم أنهم سيقفون بجانبنا سواء بسواء .

لندن — يمكن ارسال البريد من بريطانيا جويا عن طريق جنوب أفريقيا الى الشرق الادنى .

لندن — يقرر فى المؤتمر الأمريكي قيام أمريكا بالمتاجرة مع أية أمة تود الاتجار معها بحسن نية .

روما — قرر مؤتمر هافانا للجامعة الامريكية الذى اهتم بمصير الممتلكات الاوربية فى امريكا ان يوضع مشروع مشترك للولايات ويدل القرار المذكور على ان امريكا لا تعتقد مقاومة بريطانيا ضد هجوم دولتى المحور ولذا تفكر فى الوسيلة التي تضم بها ممتلكات بريطانيا الى حكومتها .

روما — يؤخذ من مدينة رأس الرجاء الصالح ان الاستياء عام فى افريقيا الجنوبية من الجنرال سمطس وقدم احتجاج من سكان بعض تلك الناحية .

روما — يفكر فى روما وبرلين لدى الدوائر الوثيقة انه قد آن الأوان للتعاون بين المجر ورومانيا بايجاد حل سلمى فيما بينهما من مسائل .

روما — تفيد انباء استكهولم ان ازمة الوزارة البريطانية آخذة فى الازدياد ويؤخذ من بعض صحف اخرى ان تعديلات اخرى ستجرى قريبا فى الوزارة ومن المعتقد ان يستبدل هاليفاكس بغيره .

برلين — قامت بالأمس الطيارات الانكليزية بغارات جوية فوق شمال وغرب المانيا فلم تصب قنابلها سوى اهداف غير عسكرية فاصابت فى مدينة وسلدروف خمسة بيوت واشتعلت النيران فى اسطحتها ولكن فرق المطافىء الالمانية اخمدتها فى الحال واصيب منزلان للسكان المدنيين باضرار جسيمة وآخران باضرار بسيطة .

ويفيد البلاغ الرسمى لقيادة الجيوش الايطالية أن قافلة انكليزية بحرية قد داهمتها الطيارات الايطالية فى شرق البحر الأبيض المتوسط فارسلت اليها وابلا من قنابلها رغم ان البعض منها كان يسير بصحبة القافلة التى تتولى حراسته وكان من بين هذه القافلة احدى حاملات الطائرات الانكليزية فاصيبت سفن كثير باضرار جسيمة واشتعلت النيران فى واحدة منها .

ودارت معركة جوية بين الطائرات الايطالية والطائرات الانكليزية التى كانت على ظهر حاملة الطائرات الانكليزية فاسفرت هذه المعركة عن سقوط طائرتين احداهما إنكليزية والاخرى ايطالية وتوغلت الجيوش الايطالية فى شرق افريقيا فاحتلت قسما من كرمول وأسرت فصيلة كاملة بمدافعها واسلحتها وذخائرها وغنمت كميات كبيرة من المواد الغذائيه .

واغارت الطيارات الايطالية على عدن فاصابت احدى البواخر الانكليزية باضرار جسيمة .

برلين — افضى الفيلد مارشال جورنج بتصريحات خطيرة اثناء حديث دار بينه وبين احدى الصحفيين الامريكيين استمر ٧٥ دقيقة حول ما يقال عن غزو المانيا لامريكا .

فاكد الفيلد مارشال جورنج ان من المستحيل غزو امريكا عن طريق الجو او البحر بالنظر لوجود بحر شاسع الاطراف يمتد اكثر من ٣٠٠٠ ميل فى بعض الجهات و ٥٠٠٠ ميل فى جهات اخرى وليس من الممكن استخدام جزيرة فريندلاند لغزو أمريكا وأكد له أن كل تفكير فى احتمال غزو امريكا يعتبر سخافة معدومة النظير وفى امكان أمريكا أن تحول دون نجاح هذا الغزو باشتراكها مع دولة أخرى

كما أنه يستحيل أيضا غزو اليابان مادامت لها قواعد بحرية وجوية كافية

وقد سبق للزعيم هتلر أن صرح بان من الجنون الشديد أن يحلم الأنسان بغزو شمال امريكا

ثم سئل الفيلد مارشال جورنج هل من الممكن أن يحل السلاح الجوى محل الأسطول فأجاب على ذلك بأن السلاح الجوى لايزال حديث العهد ولايمكن تقدير مستقبله

على ان السلاح الجوى الايطالى أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط كما اصبح السلاح الجوى الألمانى يسيطر على بحر الشمال والقناة الانكليزية .

أما فى الجهات البعيدة فلا يمكن الاستغناء عن الأسطول ولاشك أن حاملات الطائرات تكون هدفا سهلا لقاذفات القنابل الجوية .

ثم قال ان المانيا تسيطر الآن على جو أوربا وستظل محتفظة بنفسها بتلك السيطرة وقد وقع منذ شهر أيلول الماضى لسنة ١٩٣٩ أكثر من ٢٠٠٠ طائرة من طائرات العدو وكلها صالحة للعمل فى أيدينا وقد وجدت ألمانيا فى بلجيكا وهولندا وفرنسا من النفط ما يعادل ضعف ما استهلكه الألمان أما ما يدعيه الانكليز عن خسائرنا الجوية وتخيلهم بجسامتها وضخامتها فغير واقع .

على أننى اعترف بان الانكليز يستخدمون طيارات أمريكية من نوع جيد ولكن طيارات مسترسمث الألمانية تفوقها بكثير بل وتفوق أيضا كل ما يملكه الإنكليز من الطائرات .

ثم اختتم الفيلد مارشال جورنج حديثه الى الصحفى الأمريكى مؤكداً له أن المانيا ترغب من صميم فؤادها تأسيس علاقات سياسية واقتصادية حسنة مع الولايات المتحدة .

برلين — اعترفت اذاعة لندن بغرق "مدمرة وارنى من فعل قنابل الطيارات الألمانية وتبلغ حمولة هذه المدمرة (١١٢٠) طن وسرعتها (٣٤) عقدة فى الساعة ويتألف سلاحها من ٤ مدافع كبيرة و ٤ مدافع مضادة للطائرات و ٤ مدافع رشاشة و ٦ أنابيب للتوربيد .

وقد اعترفت محافل لندن أيضا بغرق زورق حربى من زوارق خفر السواحل من جراء لغم أصابته به غواصة المانية .

أما البوارج الكبيرة والبواخر الضخمة فلا زالت محافل لندن تنكرها حتى الآن .

برلين — أفضى ربان باخرة اسبانية سافرت حديثا من لندن الى الولايات المتحدة بتصريح لمندوب احدى الصحف الأرجنتينية جاء فيه ما يأتى :—

ان مواصلة غارات الطائرات الألمانية على انكلترا قد هزت اعصاب الشعب الأنكليزى لدرجة خطيرة حتى استولى الهلع على نفوسهم

فكلما قامت الطيارات الألمانية بغارة على انكلترا ظن الشعب الأنكليزى أن ساعة الهجوم الحاسم قد حانت

لندن — صرح المستر جالتون أمام مجلس العموم البريطانى بالأمس بان الحكومة الأنكليزية قد قررت مد الحصار الأنكليزى الى جميع الممتلكات الفرنسية الخاضعة لسيطرة العدو فى افريقيا الشمالية .

وقد قررت الحكومة الأنكليزية ضرورة استخراج الشهادات البحرية للسفن المارة من والى جميع موانى أوربا وبعض اجزاء معينة فى الأطلانطيق وبعض موانى معينة فى شمال افريقيا حتى يتسنى بذلك ضمان عدم استيراد الدول المحايدة بضائع اكثر مما تحتاج اليه فلا تتمكن بذلك من اعادة تصدير شيء منها الى المانيا أو ايطاليا .

لندن — بلغت خسائر الأنكليز والدول الأخرى الحليفة من السفن فى خلال الأسبوع الذى انتهى فى ٢١ يوليه الماضى ١١ سفينة واحدة من سفن الحلفاء وحمولتها أقل من ربع حمولة السفن التى غرقت فى الأسبوع الاخير من الشهر الماضى وتبلغ حمولة السفن التى فقدها الألمان والأيطاليون اكثر من مليون ومائة الف طن منذ ابتداء الحرب حتى الأسبوع الحالى

العلم والادب والاجتماع

(٣) التربية البدنية وأثرها في التربية الوطنية

من محاضرة الاستاذ عبد الوهاب آشي

ولو ترى في مجموع الكتابة عنه الانسانية قوية الادب وسترشد في منهج تحضره والمجتمع. وقوية تعمين أو تحوير طبقاً لغايات التي تقصدها التربية. أما الذاء والاستمرار فيكونان بالتكرار والتشجيع. فاذا أردنا مثلا تجديد خلق العطف والكرم في طفل فيه غريزة العطف وشجعه على ذلك واذا أردنا كبح غريزة الادخار والاقتصاد حمدناه على تكرار ذلك حتى يصبح خلقاً راسخاً في نفسه ومحموداً يجب تعميم وتحوير فيكون بطرق شتى منها: —

١ — «السكيت والاخماد» وهو سعي في حمل الطفل عن طريق الاكراه على ترك الغريزة التي لا نريدها منه. وحينئذ غريزة اخرى مكبوتة.

وهذه الطريقة خطرة على مستقبل حياة المرء فان الاكراه الطفل على شيء أو تكليفه به تكليفاً يغضب دلائله الصرحة أو يجعله مستهدفاً لكبت حسه وشعوره للحجة. أو نهيه عن أمر يجب فيسلغل عواطفه الحرة الطلقة — يؤثر في نفسه تأثيراً سيئاً يحدث فيه مزاجاً نكداً — يعرف في علم النفس بالعقدة النفسية أو العقدة العصبية أو الارادة الخفية أو الرغبة الخفية — يطغى على مجرى حياته الخلقي والتربوي. ويستعصي على التربية تركه أو تقويمه في شبيه ورجولته. فقد ثبت أن علم النفس قد جرت بالسكيت والاخماد لا تزول بل تنتقل في عقل الانسان الباطن. وتحدث دافع التشويه الذي عنيت به الارادة الشعورية في صاحبه فتتكون ميوله وعلى المجتمع ما قد تركت فيه الغريزة ونقص عنها فتقتل الذي يتبع مثلا من المسيحية لغة يتقلب ذلك في كبره الى خلق الاستبداد والاستئثار بالحياة أو يطغى الحياة الحرية. كما أن الطفل الذي يكره على تناول دواء كريه مشوه ينوع آخر من عيب الغذاء. قد ينقلب ذلك في نفسه طول حياته الى كره وتقزز من تلك الغذاء الى درجة ان يقيئه لو تناوله عن غير قصد ولا علم منه به.

٢ — «التنفيس» وهو فسح المجال للغريزة لتعبر خفية وفي تربية بحيث أو تعينها — في ظهورها. حتى تقل رغبة الطفل فيه. على اعتبار ان تكرار مزاولة شيء وغرضه يقلل من شوق الطفل اليه ويبعث فيه السآمة والملل منه. ولا شك ان هذه الطريقة خير من طريقة السكيت والاخماد [illegible]

٣ — «التسامي والاعلاء» وهو صرف الغريزة ذات المظهر الضار وتوجيهها الى وجهة سامية والغرض منها وجهة تصلح للمجتمع الانساني. كتوجيه الشيء الذي انبعثت فيه غريزة حب المقاتلة وحب السيطرة والظهور مثلا الى أن تسمو فيه تلك الغريزة وتكون منافسة في عمل الخير أو دفاع عن مبدأ نبيل. ومناصرة الضعيف المظلوم.

٤ — «الثواب والعقاب» وهما خير الطرق وأكثرها في استمرار الشيء على ما نبغيه من صفات وعادات. حيث يكافأ الصبي عند بروزها فيه وظهورها منه بما يشيع في نفسه البهجة والسرور. وفي عقوبته عن الصفات والعادات التي لا نبغيها منه اذ يعاقب عليها عند صدورها بما يثير في نفسه الأسف والألم. وليس أنجع من السرور والألم في النفس الانسانية للحض على عمل الخير والكف عن القبيح. ولكن لا يفوتنا أن ننبه في العقاب بأن يكون ملاحظة للعقد النفسية فلا يصل الى الحد الذي يصبح اخماداً وكبتاً. والا فيعود الأمر الى ما حذرناه في طريقة السكيت والاخماد التي تقدم الكلام عليها.

٥ — «التلقين» وهذه طريقة لا تستعمل كثيرا الا مع من تمت مداركه واتسع تمييزه وفهمه. وخرج عن دور الطفولة الذي يسيطر فيه العقل الباطن سيطرة مطلقة. أما الدعوة الى التحلي بخلق محمود. أو الى الاقلاع عن عادة سيئة. أو تحطيم عقدة عصبية اندست في نفسه منذ عهد طفولته. ليعود الى حالته الانسانية وهي اما أن تكون من طريق المصارحة في أفهام الشخص وإقناعه بحسن ما نريده منه وقبح ما هو عليه حتى يقتنع فيتحقق العقل الواعي على أوهام ما تركز في عقله الباطن. أو على ما تمكن من غرائزه أو عن طريق الايحاء بتكرار التلقين والتأثير عليه في تنبيهه الى الاستحسان في نفسه. وتزوير عكسه التي نريد اقتلاعه فيه. حتى ترسخ هذه الصورة الحسنة في عقله الباطن فتمحو أثر الصورة الأولى فيه. وعندئذ يتم عن ذلك الترفع وتطمئن نفسه الى أن عمل كل شيء تسر لا جدوى فيه. وأن ما أصبح عليه خير يجب أن يتحلى ويتمسك به.

وكما تصلح التربية وتحطيم العقد النفسية بهذه الطريقة كذلك تستخدم لتركيز مبادىء في النفوس قد لا تعرفها النفس ولا تجد لها مبادىء ثابتة لا فكرة ترمي لغاية يتطلب صحيحا في تقويم ولائها في المجتمع ويكون ذلك بتلقين جمهور بها تلقينا متكررا حتى تملك مشاعرهم. وتتغلغل متكررة في أعماق نفوسهم فتصبح عقيدة ومبدأ يعتنقونه ولا يحيدون عنه. (يتبع)

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الأوامر الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

— ٨٥ —

وقد تجلت لنا ظاهرة ادارية هامة لا نرى من المناسب ان نمر بها دون تعليق او تحقيق لأهميتها من الناحية العلمية، وتتمثل هذه الظاهرة المتحدث عنها في قول عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر حين امره بعدم استيفاء الجزية ممن اسلم: «وقد امرت رسولي بضربك على راسك عشرين سوطاً.» فقد تكرر مثل هذا الأمر تماماً في اللفظ والمعنى والفحوى في الأمر الذي اصدره هشام لابن عمه الذي اغضبه خالد بن عبدالله القسري حيث قال له فيه على حسب ما امرتك. «وتقدم أمير المؤمنين الى رسوله في ضربه بين يديك عشرين سوطاً». اذن فقد كان ضرب العمال المخالفين لتعليمات الملك عشرين سوطاً على رأس كل واحد منهم، قاعدة مرعية الاجراء في ذلك العهد.

— ٨٦ —

ودونك امراً رائعاً حوى من القوة والفخامة ومن الجزالة والوجازة ما وجه اليه انظار الباحثين. وقد حرره هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر موليا اياه، بتوجيه على العراق بدلا من خالد بن عبد الله القسري ونصه: «سر الى العراق فقد وليتك اياه واياك ان يعلم بذاك احد وخذ ابن النصرانية (يعني خالداً القسري) وعماله فاشفني منهم».

حوى هذا الأمر النصب والعزل، وحوى الأمر بالكتمان والنكاية مع انه لم يتجاوز السطرين وذلك بلاغة سامية، وقد اشاد المؤرخون بأن هذا المرسوم كتبه هشام بخط يده فهو من انشائه الخاص.

— ٨٧ —

واليك امراً ادارياً آخر جاء على نمط سابقه في الايجاز والفصاحة والسمو، ولعل محرره هو هشام بنفسه وهو موجه منه الى يوسف بن عمر ايضاً ونصه «اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان (١) فاجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسري، فان هم اقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم الي، وان هم انكروا فسله بينة، فان هو لم يقم البينة فاستحلفهم بعد العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم يزيد ابن خالد القسري وديعة، ولا له قبلهم شيء، ثم خل سبيلهم» اهـ.

— ٨٨ —

وخذ امراً ادارياً مطنباً نرى ان كاتبه هو رئيس ديوان هشام: سالم ابو العلاء، فقد اكتشفنا من مجرى احوال التاريخ، ومن فحوى رسائله انه كان مبتكر اسلوب الاطناب في الرسائل الادارية المهمة، لما يرى في هذا الاسلوب من شفاء الصدور، وابراز الحقائق مجسمة في قوالب واسعة فضفاضة مستوفية لشرائط التأثير في النفوس والضمائر. وهذا الأمر الذي نورده لك الآن جزء من هذا الديوان الى يوسف بن عمر الثقفي والي العراق، في امر زيد بن علي، وقد استعمل فيه صيغة (امير المؤمنين) بكثرة حيث اقيمت مقام الضمائر باستمرار، ويظهر من هذا الصنيع انهم جعلوه عرفاً مقرراً في ذلك الزمن، وسرى الى ما بعد ذلك الزمن. حتى وصل الى الدولة العباسية مما سنفصله لك تفصيلا، وندلل عليه لك تدليلا، حينما نصل الى بحث اساليب الاوامر الادارية في الخلافة العباسية. ونص ذلك الامر هو: —

«اما بعد فقد علمت بحال اهل الكوفة في حبهم اهل هذا البيت ووضعهم اياهم في غير مواضعهم لانهم افترضوا على انفسهم طاعتهم ووضعوا عليهم شرائع دينهم ونحلوهم علم ما هو كائن حتى حملوهم من تفريق الجماعة على حال استخفوهم فيها الى الخروج وقد قدم زيد بن علي على امير المؤمنين في خصومة عمر بن الوليد ففصل أمير المؤمنين بينهما، ورأى رجلا جدلا لسنا خليقاً لتمويه الكلام وصوغه واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة مخارجه في حججه، وما يدلي به عند لدد الخصام من السطوة على الخصم بالقوة الحادة لنيل الفلج، فعجل اشخاصه الى الحجاز، ولا تخله والمقام قبلك فانه ان اعاره القوم اسماعهم فحشاها من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما يدلي به من القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم ميلاً اليه غير متئدة قلوبهم ولا ساكنة احلامهم ولا مصونة عندهم اديانهم وبعض التحامل عليه فيه أذى له، واخراجه وتركه مع السلامة للجميع والحقن للدماء والأمن للفرقة أحب الي من امر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نسلهم. والجماعة حبل الله المتين ودين الله القويم وعروته الوثقى فادع اليك اشراف أهل المصر وأوعدهم العقوبة في الابشار واستصفاء الاموال فان من له عقد او عهد منهم سيبطىء عنه، ولا يخف معه الا الرعاع واهل السواد ومن تنهضه الحاجة استلذاذاً للفتنة واولئك ممن يستعبد ابليس وهو يستعبدهم، فبادرهم بالوعيد واعضضهم بسوطك وجرد عليهم سيفك وأخف الاشراف قبل الاوساط والاوساط قبل السفلة، واعلم انك قائم على باب الفتنة وداع الى طاعة وحاض على جماعة ومشمر لدين الله فلا تستوحش لكثرتهم واجعل معقلك الذي تأوي اليه، وصغوك الذي تخرج منه الثقة بربك والغضب لدينك والمحاماة عن الجماعة ومناصبة من اراد كسر هذا الباب الذي امرهم الله بالدخول فيه والتشاح عليه فان امير المؤمنين [illegible] قد اعذر اليه وقضى بن

(١) ستتجه من مجرى حوادث التاريخ ان المعني هو زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي.

فليس له منزل الى ادعاء حق هو له ظلمة ، من نصيبه نفسه ، اوفيء اوصلة لذى قربى الا الذى خاف امير المؤمنين من حمل بادرة السفلة على الذى عسى ان يكونوا به اشق واضل ولهم اسر ولأمير المؤمنين أعز واسهل الى حياطة الدين والذب عنه فانه لا يحب ان يرى فى امته حالا متفاوتا او نكالا لهم مغنيا فهو يستديم النظر ويتأتى للرشاد ويجنبهم على المخاوف ويستجرهم الى المراشد ويعدل بهم عن المهالك فعل الوالد الشفيق على ولده والراعى الحدب على رعيته ، واعلم ان حجتك عليهم فى استحقاق نصر الله لك عند معاندتهم توفيتك اطاعهم واعطية ذريتهم ونهيك جندك ان ينزلوا حريمهم ودورهم فانتهز رضا الله فيما انت بسبيله فانه ليس ذنب اسرع تعجيل عقوبة من بغى . وقد اوقعهم الشيطان ودلاهم فيه ودلهم عليه ، والعصمة بتارك البغى أولى فامير المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من من رعيته ويسأل آلهه ومولاه ووليه ان يصلح منهم ما كان فاسدا وان يسرع بهم الى النجاة والفوز انه سميع قريب .

— ٨٩ —

فهذا الامر الادارى يقوم انهض دليل على ما ادلينا به قبل من كون تطويل الرسائل والاحتفال بتنميقها وتوازن فقراتها انما بدىء به منذ عهد هشام لامنذ عهد مروان ، وان المبتدىء به هو سالم ابو العلاء ذلك الكاتب النحرير المجهول ، لاعبد الحميد بن يحيى ذلك الكاتب الألمعى المشهور . . .

— ٩٠ —

ولا بد لنا من استعراض ملاحظات وآراء استنتجناها حول هذا الامر الهام ، فمن ذلك استعمال صيغة (الامة) مضافة الى امير المؤمنين فى هذه الفقرة منه : « فانه (أى امير المؤمنين) لا يحب ان يرى فى امته » . وهذ الاستعمال القديم يؤيد صحة الاستعمال الحديث لصيغة الأمة واضافتها الى من تحسن اضافتها اليه وفق ما رأينا الادباء المعاصرين يستعملونه ، وكان كثير من الباحثين يخالون ان هذا التعبير فى مثل هذه المواضع السياسية او الاجتماعية هو أمر حديث الوضع ، فى الادب العر . . . انه فى الحقيقة قديم :

ومما استنتجناه حيال هذا الامر انه اختتم بجملة نصها :

« فامير المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيته ويسأل آلهه ومولاه ووليه ان يصلح منهم ما كان فاسداً » فهذه الجملة هى مضاهية فى المعنى والمبنى لقرينتها التى اختتم بها هشام رسالته الادارية التى كان وجهها الى ابن عمه فى حادثته مع خالد القسرى ونصها : « وبالله يستعين أمير المؤمنين على ما ينوى ، واليه يرغب فى العون على قضاء حق قرابته وعليه يتوكل وبه يثق والله وليه ومولاه والسلام » .

وهذا الاستنتاج الواقعى يوصلنا الى تقرير نظرية علمية ازاء هذه الصيغة واضرابها ، من اتخاذها تقليداً كتابيا متبعا فى نهاية الاوامر الأدارية الهامة ، لما فيها من المناسبة الحافلة بالاعتماد فى عواقب الامور على مسير الامور سبحانه وتعالى .

وتشابه الاختتامين فى المعنى والمبنى ، وتشابه اسلوبى الامرين معاً ، يدلنا من جهة اخرى على ان محررهما هو واحد ايضاً ، فالكاتب مهما بلغ من استيعاب اللغة واستجماع اسباب الفصاحة ، واللسن ، لابد ان يتغلب عليه فى النهاية اسلوب واحد يتبعه دواما ، ويترسمه لزاما ، ويكون معروفا به مطبوعا عليه ، كما انه مهما يصل من سمو الى قمم البيان الرفيع فهناك جمل وصيغ وعبارات تلزم اسلوبه لزوم الظل للانسان سواء شعر بها ام لم يشعر ، وسواء عنى بها ام لم يعن . وخاتمة الملاحظات تنصب حول اختتام هشام امره هذا الادارى بقوله : « انه سميع مجيب » وهو تقليد كتابى جديد ايضاً إذا إننا لم نشهده لاحد من الخلفاء والامراء فيما اطلعنا عليه قبل هذا العهد . وقد ذاع اختتام الرسائل الادارية والادبية والاخوانيات بهذه الصيغة بعد ذلك الى عصرنا الحاضر .

— ٩١ —

وهذا خطاب ادارى بعث به يوسف بن عمر والى العراق الى هشام يطلب منه فيه ان يضم اليه خراسان بان يعزل عنها نصر بن سيار ونصه : « ان خراسان دبرة دبرة ، فان رأى أمير المؤمنين ان يضمها الى العراق فأسرح اليها الحكم بن الصلت فانه كان مع الجنيد وولى جسيم اعماله فأعمر بلاد امير المؤمنين بالحكم . وانا باعث الحكم بن الصلت الى امير المؤمنين فانه أديب أريب ونصيحته لأمير المؤمنين مثل نصيحتنا ومودتنا أهل البيت » اهـ .

وقد خرجت بنا دراستنا لهذا الأمر الى القول بانه حتى سنة ١٢٣ هـ وهى السنة التى صدر فيها هذا الخطاب كان القوم يعمدون فى تحرير أوامرهم الادارية احيانا كثيرة الى مثل الأساليب التى كانت تحرر بها هذه الاوامر منذ أوائل الدولة الاموية .

البقية على الصفحة الثامنة

اين السعادة

ولئن خطر ببالك سلمك الله (وقتا من اوقات فراغك ونشاط ذهنك) البحث عن السعادة الحقيقية ومقرها ، كما خطر ببالى ، فانني لا اغالى اذا قلت لك أنك تجدها حيث وجدتها فى طيات كتاب من (هذه الكتب المنيرة) رأيا ثاقبا بعيد النظر لأحد أعلام التربية والتعليم ، والتثقيف ، والتهذيب ، فهدأ خاطرى ، واطمأن قلبى وقنعت به ، واليك الرأى المشار اليه ابديه فيما يلى :

(السعادة فى الأخلاق الكريمة) فى (الصدق) بالاخبار بالشيء على ما هو عليه ، وفى (احتمال الكد) فى استعمال البدن فى الأعمال الحسنة كالعبادة وطلب الرزق ، وفى (الشهامة) بالحرص على مزاولة عظائم الأعمال ومهام الشئون ، وفى (النجدة) بالثقة بالله ثم بالنفس لدى المخاوف واسعاف المستنجد ، وفى (عظم النفس) بالاستهانة باليسير من الامور والعزم على النهوض با كرمها ، وفى (التواضع) باجتناب المباهاة ونبذ العجب ، وفى (التثبت) بالقوة على احتمال الآلام ، وفى (علو الهمة باستصغار ما دون النهاية من معالى الامور ، بثلاث امور — بالأنفة التى هى ترفع النفس عن الامور الدنيئة — وبالحمية التى هى الغضب لاجل ما يخشى عاره ، وفى (العفو عمن تعدى عليك أو غمط حقا من حقوقك) وفى (البشر) باظهار السرور بمن تقابله وتواجهه والاقبال على محادثته بكلام لين رقيق وفى (الرحمة) بالحزن المشوب بالمودة للمصاب والعطف عليه ، وفى (الحلم) بعدم مقابلة المسيء باساءته مع القدرة على الحاق الأذى به ، وفى (الشجاعة) بالاقدام على الأخطار واستصغارها فى سبيل الحق والشرف ، وفى (الوقار) بحفظ النفس عن الحركات الزائدة مما يعد دليلا على الخفة أو الطيش والرزانة عند الأحوال الداهمة بالصمود لها وبمعالجة تخفيفها أو الخروج من مأزقها ، وفى (الصيانة) بتجنب ما يفحش من القول وما يقبح من الفعل وكل ماهو مبتذل ومشين كالسخرية والتهكم والافعال الساقطة ، وفى (الانتظام) بان تكون للنفس حالة بها تعرف كيف تقدر الامور على أحسن وجه . وفى (حسن السمة) بان تستكمل النفس الزينة الحسية والمظهر المقبول وفى (شرف المهنة) بان يكون الكسب من جهة يشرف بها صاحبها كالتفقه فى الدين والكتابة والطب وغير ذلك من المهن الشريفة (وفى الصبر) بان تغلب النفس هواها اذا بدت بوادره ، وفى (الدعة) بان تثبت النفس عند مغالبة الشهوات وتسكن اذا اهتاجت اعاصير اللذات وفى (الورع) بان يقصد الفعل الجميل اذا غالبته الشهوات للقبيح فكأن الصبر تتلوه الدعة يتبعها الورع ، فالأول للمغالبة والثانية للثبات والثالث لمحو القبيح والتزين بالجميل — وفى (الحياء) بانكسار النفس خيفة اتيان القبيح وترك التقصير فى حق ذى الحق ، وفى (السخاء) بان يبذل المال من غير إفراط ولا تفريط بحيث يكون سجية للنفس ، وفى (النزاهة) بان يتباعد عن المواقف الشائنة ، وفى (كتمان السر) بالمحافظة عليه جهد المستطاع وفى (القناعة) بالرضى بما سهل وحصل وفى (العفة) عن قبيح الشهوات .

فاضمن لى يا عزيزى الاتسام بهذه الخصال الحميدة ، اضمن لك الشعور فى ذاتك بالسعادة المستنيرة بالأخلاق الجميلة ، وراحة الضمير وسرور النفس ، وانها لهى السعادة الحقيقية والا فاى فضل لمعرفة الأخلاق الجميلة ما لم تقتنصها النفس فترتسم فيها ارتساما ويظل صاحبها مبتهجاً بحسنها وجمالها طيلة حياته التى يصح أن يعبر عنها بصدق انها حياة سعيدة يتمتع بها سعيد .

يحيى أبو الخير

(٢) سر من اسرار العربية

علم معانى اصوات الحروف

وتجد أكثر هذه المعانى دائرة فى « أش » و « هش » ، و « حش » و « خش » و « إش » و « نشت » القدر تنش ، وهو صوت غليانها و « رش » الارض بالماء ، و « كشت الحية » والمرأة أيضا !! كش شا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضه ببعض ولذلك كله قيل فى « أش » ان الاش والاشاش الطلاقة والبشاشة لما يتبع الارتياح والنشاط والخفة والضحك من الحركة التى تسمع هذا الصوت ، وأش غنمه كهشها ، وأشت الشحمة اذا نشت وقطرت فسمع لها مثل هذا الصوت .

وأما « أج » ، فمن قبل أن الجيم أجهى وأغلظ صوتاً من الشين ، واللسان بها أشد ضغطاً للهواء فى غار الحنك الأعلى ، وصوتها جاف على السمع ظامىء ، لا ماء فيه ولا قطر له ولا همس يأتى من قبله — لذلك دخلت مع الشين فى بعض معانيها ، ولكنها خرجت من بعضها الآخر بما أخرجها من الميزة التى مازتها عنها فى مستقبل السمع . وبعد ، فان « أج » هذه وما يليها من « هج » و « حج » و « عج » بالدعاء ، و « ثج » المطر يثج سال فسمع صوت سيلانه ، و « هج » ، و « لج » — الجيم فى جميعها دالة على حكاية صوت وصفناه بما وصفناه فاخذ منه « أجت » النار و « هجت » اذ اتقدت فتعالت فاستعرت فاستطارت فسمع صوت تلهبها الذى تمثله الجيم ، كما يظهر لك اذا تدبرته وداورته على المعنى الفطرى للحرف .

وأما « أىّ » وهو اليائى الذى عددناه مع الشين والجيم فى مخرج الحروف الشجرية فليس هذا مكان الافاضة فى ذكره ، تعلم مما أشرنا اليه آنفاً فى بعض كلامنا من أننا نرى فى الألف والواو والياء رأيا نخالف به ما ذهب اليه أئمتنا رضوان الله عليهم . وان فى سر تطوره من حرف حلق الى حرف شجرى موضعاً للنظر ، ومجالا يجول اليه الرأى . فندعه الى موضعه الذى يتنزل عليه فى اوانه ان شاء الله .

واذا درجت الى « ألّ » ، رأيت اللام ، وهي عندنا من الحروف ذوات المعانى المتشابكة ، وذلك معها يعمل اعمال حروف كبيرة ولقد علمت ان مخرجها فيما اسلفنا — هو من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه حيث يندفع اليها الهواء المقذوف من الجوف فيحصر اللسان هذا الهواء حصراً بين الشدة والرخاوة فى الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ، وعند ذلك يرتكس هذا الهواء المحصور فى جوف الفم من كلا جانبيه ، ثم ان بعض هذا الهواء يجول فى ميدان كأنه يروم المخرج من الخياشيم : وهو مخرج النون . فلذلك ترى هذه اللام اذا وقفت عليها فى مثل « هل » و « قل » ، قذفت من المنخرين نفساً خفيفاً همساً ، تنتفش الخنابتان [1]

(١) هما حرفا المنخرين — الثقبين — عن يمين وشمال من عرض الأنف ، وهما وحشيا الأنف .

قليلا قليلا ، وكذلك تجدها كأن قد أشربت من غنة النون فى أكثر المنطق وهذه الملامح الكثيرة التى اختلستها اللام من الحروف التى تليها كالنون والراء والميم ، ومن الحروف التى سبقتها كالجيم والشين والضاد، هي التى راحبت من معانيها وكثرتها وغمضتها على من يروم فقهها وضبطها ،وهى أيضاً التى جعلتها أكثر الحروف دورانا فى كلام العرب للطفها وضعفها ورقتها حيث كانت — ولا تكون هذه الرقة التى فيها الا مشوبة ببعض القوة والشدة ؛ فهى إذن أعدل الحروف وأحسنها استواء فلا تعتاص على باغيها ، ولذلك أيضاً تجدها لا تدخلها العيوب التى تدخل سائر الحروف كالراء التى تليها ، وهي تدخلها اللثغة فى لسان الألثغ فلا يستقيم له معها المخرج ، وانما ينحاز الألثغ — اذا غلبته لثغته من الراء الى اللام ، فاعرف هذا وتدبره وانعم نظرك لهوفيه[1] .

فالقول فى « أل » ، و « هل » يفترق من القول فى اللام التى تلى سائر حروف الحلق مثل «حل» و «عل» ولذلك نقصر القول على « أل» و «هل» فالألف والهاء هما عمدة باب الحروف الحلقيــة كما أمضينا آنفاً . واللام فى هذا الموضع تمثيل للالحاح والتردد والانتشار،ومعاناة للتحفز الذى يأتى بالصوت فى اندفاعه . ألا ترى أن صوت اللام — اذا حققته — شبيه بالجرس الذى تسمعه من اصطدام شيء لين بعض اللين بشيء من مثله فيفزع سمعك اليه فتصغى له . وعلى ذلك فمعنى « أل » — ابتــداء يتضمن الاشارة الى حركة مقرونة بصوت بين بين، فلاهو جاس ظامىء ولاهو رطب ممتلىء بمائه .وكذلك هو فى اللغة : أل الفرس اذا أسرع فاهتز فسمع من الرمل صوت حافره اذا وقع عليها متتابعاً متردداً ، وكذلك البرق ، وألت المرأة رفعت صوتها بالدعاء أو غيره . والأليل من ذلك هو الأنين والحنين عند الجزع وهو خرير الماء على التربة ، وهو صوت الحصى اذا وقع على الرمل . والقول فى « هل» قريب منه فقالوا : هل السحاب وانهل بالمطر ، ذلك اذا قطر فوقع ماؤه فسمع صوت هذا الماء حين يصطدم الثرى والرمل بحباته فى شدة انصبابه، وتردد هذا الصوت مرة بعد مرة ، ومنه « أهــل » اذا رفع صوته بالدعاء فردده .

فاذا صرت بعد هذا الى الحرف الذى يلى اللام وهو النون فى « أن » ، حيث ينبعث الهواء المقذوف الى الخياشيم ، فيخار فيها ويتردد ويجول ويسمع لجولاته فى الأنف صدى ناعماً تتبعــه غنة مدوية باحتكاك الهواء بجدار الأنف — رأيت المعنى يتسلسل من اللام الى النون مختلفاً فى الدلالة اختلافا بيناً مرة ومقارباً مرة أخرى . ثم هو من أجــل ذلك حرف دمث طيع مترفه ناعم حلو النغم لطيف الترديد، يسيل مع الهواء ليناً ونعومة ورقة لا تدركه الجفوة التى تعرض لسائر الحروف مع التحريك اذا حرك ، فهو لطيف مطاوع ذو نغم اذا حرك أو سكن . فهو اذن أقرب الحروف للبيان عن المعانى الصافية التى لاتتحامل أصواتها الى المادة وصوتها ، ولذلك يدور أكثر ما يدور فى الألفاظ ذوات المعانى النفسية الصافية التى تذوب فيها آلام النفس وأحزانهــا وأحلامها وأفــكارها التى لا تتكلم الا لحناً واشارة وتلويحاً . فكذلك هو فى معناه اذا قلت : « أن » أنيناً ، و « حن » حنيناً وحناناً ، و « هن »هنيناً وهو كالحنين والأنين، وكذلك «خن» خنيناً ، وهو الانتحاب والبكاء الذى يتردد حتى يصير فى الصوت غنة من جولان البكاء فى الخياشيم . وذلك كله من أجل الحزن الذى لا يعبر عنــه الا بالصوت المبهم المطاوع لحركة الجسد اذا حرك من نوازى الأحزان الداعية الى هز الأعصاب وبالرجفة التى تلحقها من تنزيه فيها . ولــكن انظر الى « خن » وتدبر فعل « الخاء » فى توجيه المعنى الى الشموخ والاستعلاء ورفع الصوت بالبكاء ، وخشونة الصوت التى تكون فى هذا الضرب من البكاء أو الضحك المشوب بالترفع والاشمئزاز ، والى التعذر والمعالجة التى تجدها فى البدء بالخاء . ومن أجل هذا يتباين الأنين والحنين من « الخنين » تبايناً صحيحاً فى الدلالة على هذا الأنين المشوب بالصوت الذى وصفناه لك .

ونحن نقف بالقول عند هــذا الحد الذى حده الفرق الصوتى أيضاً بين النون والراء التى تليها فى المخرج، ولعلك قد رضيت عن هذا الضرب من النظر ،ولعلك تحمل نفسك على معاناته وتكلفه ولعلك تجد له من الطرافة والحسن واللذة ، ما يجعلك تمضى فى اتمام ما أسقطناه من كلامنــا . فاذا فعلت عرفت لطف هذه اللغــة ، وملابستها للطبع والفطرة ، وان أصحاب هذا اللسان كانوا أرق النــاس احساساً، وألطفهم فهما ، وأحسنهم تهدياً الى المعانى ، وأثقفهم لسحر البلاغة وأنغامها ولغتها التى تجرى فى أرواح الشعراء بالمعانى والأحلام .

واعلم أننا انما أخذنا لك أبواب الكلام فى هذه الكلمات ، ما يعد من أصول المادة اللغوية التى يكون الحرف دالا عليها ، وتركنا ماهو مجاز واستعارة فى مذهبنا ، وان كان أصحاب علم اللغة يعدونه من أصل المادة أيضاً . واذا جاء أوان شرح المجاز من المعنى الأصلى الى المعنى الذى انتقل اليه اللفظ بعد، عرفت ان هذه اللغة شريفة جليلة دقيقة التركيب، معما تتبين فى قسماتها من النبل والاستواء والاستقامة على مذهب لا يتخالف ولا يتنــاقض ولا يختل والله المستعان .

(١) لم نريد ان نفرش فى اللام وشرح معانيها ، فانها تأخذ من كل معنى بسبب . ولو أردنا ذلك لخرجت وحدها فى أورق صالحة لأن نفرد لها مقالة برأسها .

أساليب الأوامر الادارية

« بقية المنشور على الصفحة السابعة »

وان صيغة« فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الخ » المثبتة فى هذا الخطاب تؤكد ما ذهبنا اليه وتوطده . وهذه الصيغة الاستعطافية هى احدى التقاليد الكتابية التى نشأت مع نشوء الدولة الاموية وقدمرت بك فى خطابات نفر من امراء وملوك هذه الدولة . ثم ان بعث يوسف بن عمر للحكم الى هشام ليخبر حاله من كثب ، لدليل قائم على ما للانصالات الشخصية والمحــــــادثات الشفوية عند القوم حتى هذا العهد من مكانة ممتازة ، مثل ما كان لها فى اوائل هذه الدولة على ماسبق ان اوضحناه لك فى فصل مضى . وقد دخلت صيغة (اديب) هنا فى الاوضاع الكتابية الادارية ، وهو دخول جديد لم يسبق لها من قبل . مما يدل على ما للأدب النفسى والحسى من مكانة ممتازة . هذا وأما عرض يوسف لاخلاص الحكم متوسلا بذلك الى حصول موافقة هشام على ترشيحه لولاية خراسان فهو آخر سهم نافذ انتزعه يوسف بن عمر لاقتناص موافقة هشام بهــذا الشفيع المقبول عند الملوك فى كل الأجيال ، لاسيما حينما تتسع رقاع ممالــكهم ويحتاجون الى العمال المخلصين لهم لسياستها بالسياسة الحكيمة المتفقة مع رغباتهم .

— ٩٢ —

وهشام رجل فــكر ونظر بعيد ، لذلك تراه يستجوب احد ضيوفه المــكرمين عن الحكم ، فلما علم منه انه ليس هناك ، كتب امرا وجيزا لبقا مرنا الى يوسف بن عمر ، فهمنا من أساوبه و وجازته وطريقة كتابته انه هو محرره بنفسه ، ونصه : « ان الحكم قدم وهو على ما وصفت وفيما قبلك له سعة وخل الــكنانى وعمله » . اه .

والــكنانى هذا المؤيد فى عمله برغم عقــارب السعايات التى دبت من يوسف بن عمر حوله ، هو نصر بن سيار .

— ٩٣ —

وهانحن سنورد لك فيما يلى نصوص معاملة إدارية خطيرة ، جرت بين هشام الخليفة ، والوليد ابن يزيد بن عبد الملك ولى العهد. وقد افرغ كل منهما جعبته فى سبيل الافصاح عن مرامه باروع بيان وأجلاه ، فجاءت هذه المعاملة من اسمى المعاملات فى البلاغة والابانة والجزالة ووضوح الاهداف ، وفيها نبراس للمتأدبين ، ومقياس المترسلين ، فقد ابتدأ الوليد فــكتب الى هشام مانصه .

« لقد بلغني الذى احدث امير المؤمنين من قطع ماقطع عنى ومحو ما محا من اصحابى وحرمى واهلى ولم اكن اخاف ان يبتلى الله امير المؤمنين بذلك ولا ابالى به منه فان يكن ابن سهيل كان منه ما كان فبحسب العير ان يكون قدر الذئب ، ولم يبلغ من صنيعى فى ابن سهيل واستصلاحه وكتابي الى امير المؤمنين فيه ، كنه مابلغ امير المؤمنين من قطيعتى فان يكن ذلك لشيء فى نفس أمير المؤمنين علي فقد سبب الله لى من العهد وكتب لى من العمر وقسم لى من الرزق مالا يقدر احد دون الله على قطع شيء منه دون مدته ولاصرف شيء عن مواقعه فقدر الله يجرى بمقاديره فيما أحب الناس او كرهوا ولا تاخير لعاجله ولا تعجيل لآجله فالناس بين ذلك يقترفون الآثام على نفوسهم من الله او يستوجبون الاجور عليه وامير المؤمنين احق امته بالبصر بذلك والحفظ له والله الموفق لامير المؤمنين لحسن القضاء له فى الامور »

— ٩٤ —

وها هو الوليد ايضا يستعمل صيغة (الامة) مضافة الى هشام فى قوله « وأمير المؤمنين أحق امته بالبصر بذلك » . وهذا الخطاب علاوة على رقيه البيانى المحسوس فان فيه ضروبا من التأنق والصناعة الادبية ، ففيه الموازنة فى الفقرات ،وفيه تكرار لصيغة (أمير المؤمنين) اظهارا لتوقير هشام واعترافا بامارته المؤمنين وجدارته بهذه الأمارة ، فمع أن الخطاب صيغ فى نحو عشرة أسطر فقد وردت فيه صيغة (أمير المؤمنين) خمس مرات اى بمعدل مرة لــكل سطرين تقريباً .

للبحث صلة

عبد القدوس الانصاري